

أبو هريرة

[59] هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟

قالوا: لا يا رسول الله، قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا: لا
يا رسول الله، قال، فانكم ترونه يوم القيامة كذلك. يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً
فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان
يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي
يعرفون ! فيقول أنا ربكم فيقولون: نعوذ بالله منك ! هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا
أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون ! فيقول أنا ربكم، فيقولون أنت
ربنا فيتبعونه ! ويضرب جسر جهنم (قال): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأكون أول من
يجيز (1) ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك
السعدان ؟ قالوا: بلى قال: فانها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمتها إلا الله
فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من
القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا
الله أمر الملائكة إن يخرجهم فيخرجونهم بعلامة آثار السجود، وحرمة الله على النار أن تأكل من
ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصعب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون
نبات الحية في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا ربني قشيني ريحها
وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله، فيقول: لعلك إن اعطيتك أن تسألني
غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا ربني
قربني الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما اغدرك، فلا
_____ - في ص 86 من الجزء الاول من صحيحه في باب
اثبات رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة وأخرجه أحمد في ص 275 من الجزء الثاني من مسنده.
(1) يجيز لغة في يجوز يقال: جاز واجاز بمعنى واحد، كذا قال في النهاية الاثيرية. (*)